

# أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(1)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد ونشرع بعون الله وتوفيقه وهده وتشديده مدارس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا المؤلف المختصر - 00:00:00 الجامع وهو كتاب الفصول في سيرة الرسول الحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي رحمه الله صاحب التفسير وقد وقع الاختيار على هذا الكتاب لعدة امور اولها جلالة مؤلفه - 00:00:28 ومؤلفه صاحب التفسير الشهير للقرآن. تفسير القرآن بالقرآن ومؤلفه ايضا عالم محدث تلميذ وصهر الحافظ ابي العج ابي الحجاج المزي وهو من طلاب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - 00:00:56 وايضا عني بهذا المختصر وجمع ما يتعلق بالسيرة على جهة الاختصار وعلى جهة التحقيق والوجه الثالث انه عناية بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة والقوة والنموذج المحتذى وكم نحن بحاجة الى - 00:01:21 تدبر سيرته والتأمل فيها لا لمجرد التسلية وانما للاعتبار والتأسي والاقتفاء والاهتداء بهديه عليه الصلاة والسلام ومن نعمة الله جل وعلا حفاوة علماء المسلمين بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام ومؤلفاتهم فيها مؤلفات كثيرة - 00:01:50 مؤلفاتهم في السيرة مؤلفاتهم كثيرة تتفاوت في مناهجها وطرائقها ومضامينها واحسن ما رأيت في هذه المؤلفات ما يعنى فيه اهل العلم في المواضع الثابتة السيرة ثم في استلهاهم الاحكام منها - 00:02:20 العقدية في دلالاتها وهي اعظم الاحكام الفقهية والتشريعية وممن عني بذلك الحافظ شمس الدين ابن القيم في كتابه زاد المعاد ولخص كثيرا من مضامين ما ذكر عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في مختصر السيرة - 00:02:42 وكذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شرح مواضع من السيرة وفي مختصر الهدي وكتاب ابن كثير الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم له هذه المزية التي اشرنا الى بعض منها - 00:03:06 نبدأ مستعينا بالله مستهديه الهدى ان يجعل دراستنا لهذه السيرة سببا لنيلنا محبة الله بمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وان نرد حوضه جل وعلا شفاعته وان يجعله قائدا الى عوالي جنان الله عز وجل جنان النعيم. نعم - 00:03:23 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:03:52 حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة من وصى له قلبه وانجابت عنه اقدار الشرك وصفى. واقر له برق العبودية واستعاذ به واستعاذ به من شر - 00:04:08 والهوى وتمسك بحبله المتين المنزل على رسوله الامين محمد خير الورى صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الحشر واللقاء. ورضي الله عن اصحابه وازواجه وذريته واتباعه اجمعين. اولي البصائر والنهى. اما - 00:04:28 وبعد نعم بدأ رحمه الله بهذه المقدمة التي فيها حمد الله فيها الثناء عليه وفيها هذا السجع غير المتكلف فيها مع حمد الله والثناء عليه بما له من تمجيد والكمالات الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:48 والترضي على صحابته وازواجه واتباعه وهذا هو منهج علماء الاسلام في تصانيفهم وتآليفهم يضمنونها حمد الله والثناء عليه استثناسا بالحديث المروي من غير وجه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله وفي رواية ببسم الله وفي رواية بذكر الله - 00:05:10 فهو فهو اجزم في رواية فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع نعم فانه لا يجمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتواريخ الاسلامية.

وهي مشتملة وهي مشتملة على علوم قمة وفوائد مهمة لا يستغني عالم عنها ولا يعذر في العرو منها. نعم. يقول لا يجمل اي لا يناسب  
00:05:37 -

يقول العلم باصحاب العلم اهمال معرفة الايام النبوية اي سيرته عليه الصلاة والسلام وهديه ودله والتواريخ الإسلامية بان تاريخ  
الاسلام مرتبط به عليه الصلاة والسلام وان كان يرتبط بالانبياء ايضا - 00:06:06  
لان الانبياء على الاسلام وهذه الايام والتواريخ مشتملة على علوم كثيرة جمعة. وفوائد مهمة في العقيدة وهي الدلالات دلالات السيرة  
على العقيدة في الاحكام في التشريع في العبر التسلية فيما وقع لمن قبلنا في تسلي به المؤمنون - 00:06:29  
وانشراح لصدورهم قال لا يستغني عنها لا يستغني عالم عنها اي عن هذه المواضع في السيرة للاستدلال بها على الاحكام والعقائد  
والتشريعات قال ولا يعذر في العرو منها لا يعذر في عروه اي في خلوه منها لا يعرفها - 00:06:53  
ولا يعرف السيرة فان هذا غير معذور عند اهل العلم لان جزءا كبيرا من التشريع انما وقع في سيرته عليه الصلاة والسلام قولوا وفعلوا  
وحالا في سيرته نعم وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلا اليه وانموذجا وعونا له وعليه. وعلى الله اعتمادي واليه  
تفويضي - 00:07:20

نعم احببت ان اعلق تذكرة في ذلك وهي هذا الكتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو تعليقه وتطلق التعليق عند  
العلماء على التأليف يطلق ايضا على التأليف المختصر الموجز - 00:07:52  
غير المخل وانما جامع لاكثر مسائله واطرافه لتكون مدخلا اليه اي الى معرفة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام ونموذجا معنا الانموذج  
يعني نموذج قدوة وعونا له وعليه لطالب العلم وعليه اي على فهم - 00:08:13  
هذه الأيام النبوية والتواريخ الإسلامية ثم ذكر ان اعتماده على الله وتفويضه اليه واستناده على توفيقه نعم وهي مشتملة على ذكر  
نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيرته واعلامه وذكر ايام الاسلام بعده الى يومنا هذا - 00:08:41  
ما يمس حاجة اه ذوي العرب اليه على سبيل الاختصار ان شاء الله تعالى. نعم هذا موضوع الكتاب ما موضوعه قال ذكر نسب النبي  
عليه الصلاة والسلام من هو في التعريف به بنسبه - 00:09:03

وباهله وبولده وبزوجاته بأصحابه وذكر سيرته من حينما ولد الى ان لحق بالرفيق الاعلى عليه الصلاة والسلام واعلامه اعلام سيرته اي  
المواضع الشهيرة التي يحتاج اليها من سيرته قال وذكر ايام الاسلام - 00:09:22  
بعده اي بعد النبي عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا في زمن المؤلف لان المؤلف له كتاب كبير اسمه البداية والنهاية يقول انه  
كالتلخيص لتاريخ الامم والرسول لابن جرير نعم هو استفاد من المنجز في مواضع كثيرة لكن ليس ليس تلخيصا له - 00:09:47  
قال على سبيل الاختصار ان شاء الله ولهذا قلنا ان هذا الكتاب الفصول في سيرة الرسول هو مختصر مختصر غير مخل وقوله ان  
شاء الله لانه سيذكر شيئا مستقبلا ومن ادب الاسلام وادب القرآن ولا تقولون لشيء اني فاعل ذلك غدا الا - 00:10:14  
من يشاء الله نعم فصل فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والمحي الذي والمحي الذي  
يمحي به الكفر والحاشر الذي يحشر - 00:10:43

والعاقب الذي ليس بعده نبي والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة ابن عبد الله نعم لما ذكر نسب النبي عليه الصلاة  
والسلام بدأ بنسبه من الادنى ثم توسع في ذكر اعمامه واعمام ابيه وهكذا - 00:11:01  
قال هو سيد ولد ادم هذا من القاب عليه الصلاة والسلام لقب لقب جاء به الوحي انا السيد ولد ادم ولا فخر انا سيد الناس يوم القيامة  
ولا فخر. انا سيد وادي عدنان - 00:11:24  
صلى الله عليه وسلم. وهذه السيادة بهذه المنزلة التي انزله الله اياها فهو خاتم الرسل وهو افضلهم وخاتمهم فلما كان افضلهم كان له  
هذا المقام مقام السيادة والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

هو سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وسلم لكن لم يحب ان يواجه بهذا الوصف فلما قيل له يا سيدنا قال السيد الله تبارك  
وتعالى ولهذا ذهب من ذهب من اهل العلم وعلى رأسهم الامام مالك ابن انس الى انه يحرم ان يقاد في حق النبي سيدنا - 00:12:03

والقول الثاني انه يقال له سيدنا ولو على جهة المواجهة لانه قال للناس لما مدحوه قولوا بقولكم او بعض قولكم والقول الثالث ان وصف السيادة تطلق عليه في غير العبادة وهذا الصحيح - [00:12:31](#)

ولا يصح ان يوصف بالسيادة في الاذان او في التشهد الاخير في الصف الابراهيمية ان الوصف بالسيادة ها هنا من البدع ووصف السيادة قال في كل من يستحقها لكن لا يواجه بها - [00:12:52](#)

حيث قال لما جاء سعد بن معاذ ليحكم في اليهود قال قوموا الى سيدكم من اسمائه محمد وهذا اسم وعلم لانه محمود في السماء والارض وهو احمد على جهة افعل التفضيل اي اكثر الناس حمدا - [00:13:08](#)

وهو الماحي انا الماحي يمحو الله بالكفر لما بعثه الله جل وعلا به من الاسلام قال والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه معنى الحاشر الذي ليس بعده نبي وهو العاقب - [00:13:33](#)

هاي اخر الانبياء لا نبي بعده وهو المقفي الانبياء والامم وهو نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة بعثه الله بالرحمة المهداة فهو الرحمة المهداة عليه الصلاة والسلام وما ارسلناك الا - [00:13:52](#)

رحمة للعالمين وهو نبي التوبة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يجد الله توابا رحيمًا. نبي التوبة عليه الصلاة والسلام نبي الملحمة هنا يعني الجهاد والقتال - [00:14:14](#)

لانه بعثه الله مجاهدا في سبيله وهو الذي قال وجعل رزقي تحت ظلي رمحي ثم قال وقال للمشركين جئتمكم بالذبح الذبح هنا ايش القتل لمن كابر وعاند وابى ان يؤمن ويسلم. اللهم صل وسلم عليه. نعم - [00:14:36](#)

ابن عبد الله وهو اخو الحارث والزبير وحمزة والعباس. ويكنى ابا الفضل وابي طالب. واسمه عبدالمناف وابي لهب واسمه عبد العزى وعبد الكعب وهو المقوم. وعبد الكعبة وعبد الكعبة وهو المقوم وقيل هما اثنان وحجل واسمه واسمه المغيرة والغيداق وسمي - [00:14:58](#)

بذلك لكثرة جوده اصل اسمه نوفل وقيل حجل وضارر هذولا عشرة اعمامه عليه الصلاة والسلام مع ابيه عشرة عماته نعم وصفية وصفية وعاتكة واروى واميمة وبرة وام حكيم وهي البيضاء. هؤلاء كلهم اولاد عبد - [00:15:25](#)

نعم. فابوه وتمام اعمامه عشرة ابوه عبدالله وعبدالله هذا مات والنبي صلى الله عليه وسلم ايش في بطن امه مقدماتها على غير الاسلام على الصحيح. لقوله صلى الله عليه وسلم ابي وابوك في النار - [00:15:51](#)

وليسوا من اهل الفترة لان عبد الله وابا طالب عبد المطلب ليسوا من اهل لانه قال في ابي طالب هو على ملة عبدالمطلب اي على غير الملة الحنيفية اعمامه عليه الصلاة والسلام من عدهم - [00:16:15](#)

قال وهو اخو الحارث ابن عبد المطلب ومنه سفيان ابن الحارث الذي قتلته لما كان مسترضعا في بني سعد والزبير بن عبد المطلب وحمزة وحمزة هذا ممن اسلم وقتل في - [00:16:41](#)

معركة ايش؟ احد والعباس والعباس اسم من اسماء الاسد ابا الفضل وقد اسلم العباس وابو طالب واسمه عبد مناف وهو الذي تولى سيادة بني هاشم بعد ابيه عبد المطلب عبد المطلب واسمه شيبه الحمد كما يأتي ابن عبد مناف - [00:16:59](#)

عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابو طالب كنيته لان اكبر اولاده طالب من اولاده جعفر ومن اولاده علي وعقيل وابو لهب واسمه عبد العزى وهذا الذي تباه الله عز وجل - [00:17:27](#)

وكان من اجمل قريش صورة عبد العزى هذا ابو لهب ليش اه آآ لماذا كني بابي لهب لان الله توعده بالنار تبنت يدا ابي لهب وتب والله كنه بهذا وقيل لان وجهه - [00:17:48](#)

اذا رآه الرائي كأنه لهبة نار من جمال صورته وحمرة وعبد الكعبة وقيل انه المقوم. وقيل هما اثنان وحجل واسمه المغيرة والغيداق من اعمام النبي الغيداق سمي بذلك لكثرة جوده - [00:18:08](#)

قيل اسمه نوفل وعماته عليه الصلاة والسلام صفية. وقد اسلمت وهي ام الزبير بن العوام وعاتكة واختلف في اسلامها اروي وكذلك اختلف في اسلامه. والصحيح ان عاتك واروى لم يسلم - [00:18:29](#)

واميمة كذلك وبره وام حكيم وهي البيضاء اسمها البيضاء نعم هؤلاء كلهم اولاد عبد المطلب واسمه شيبه الحمد على الصحيح ابن هشام واسمه عمرو. اه عبدالمطلب ليس عبدالمطلب اسم الله - [00:18:51](#)

وانما اسمه على الصحيح شيبه الحمد وشيبه الحمد هذا اخواله بنو النجار فانه لما مات هاشم كان عبد المطلب عند اخواله بني النجار في المدينة فلما كبر اتجه اليه من - [00:19:12](#)

ها اتجه اليه عمه المطلب ليأتي به فمن وعشاء السفر وطول الطريق الحمد وهو راكب وراء عمه في ذلوله على مطيته فلما دخل مكة ورأى ورآه الناس خلف المطلب قالوا هذا عبد للمطلب. فذهبت عليه - [00:19:32](#)

انه عبدالمطلب والا فهو ما اسمه شيبه الحمد في اصح الاقوال نعم ابن هشام واسمه عمرو وهو اخو المطلب واليهما نسب ذوي القربى من هم الهاشميون هم بنو هاشم وبنو المطلب فقط - [00:20:02](#)

فان عبد مناف له اربعة من الولد طيبة الحمد ها اه له اربعة من الولد هاشم ونوفل وعبد شمس والمطلب هاشم ونوفل شيء واحد. ولهذا هم ذوي القربى انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد - [00:20:29](#)

يقوله النبي عليه الصلاة والسلام وهم دخلوا مع بني هاشم في حصار الشعب لما حاصرهم المشركون اما بنو نوفل فمنهم الصحابي الجليل الجبير ابن المطعم ابن عدي ابن نوفل وابوه المطعم دخل النبي في جواره لما - [00:20:56](#)

جاء من الطائف وعبد الشمس جد بني امية وجد عثمان ابن عفان ابن امية ابن عبدشمس اللهم ارضى عنهم فهؤلاء بنو من؟ بنو بنو عبيد مناف هاشم ابن عبد مناف نعم - [00:21:16](#)

واليه ما نسبوا ذوي القربى وعبد شمس ونوفل الاربعتهم ابناء عبد مناف اخي عبد العزى وعبد الدار وعبد ابناء قصي واسمه زيد وهو اخو زهرة ابناء كلاب اخيتين. نعم هؤلاء بطون قريش - [00:21:45](#)

من هو اه قصي وبنو آآ عبد الدار وبنو زهرة وبنو تيم وبنو مخزوم نعم ويقظة ابي مخزوم ثلاثتهم ابناء مرة اخي عدي وخصيص وهم ابناء كعب اخي عامر وسامة وخزيمة - [00:22:04](#)

وسعد والحارث وعوف سبعتهم ابناء لؤي اخيتين الادرم ابني غالب اخي القيم الادرم يقال تيم الدار نعم ابني غالب اخي الحارث اذا هنا بدأ من اسفل ثم بدأ يوسعهم شيئا فشيئا في ذكر العمومة وذكر من بعدهم - [00:22:26](#)

من هو قريش من هؤلاء اكثر المؤرخين على ان قريش اسم لمن اسم لي ابن الحارث والمحققون على ان قريش هو النظر ابن مالك ابن ابن كنانة نعم ابني غالب اخي الحارث ومحارب بني فهر اخي الحارث ابني مالك اخي الصلت ويخلد بني النضر اخي مالك - [00:22:49](#)

والكان وعبد مناه وغيرهم بني كنانة اخي الاسته والهون بني خزيمة اخي هذيل ابن ابن مدركة ابن مدركة واسمه عمرو وهو اخو طابخة واسمه عامر وقمعه وثلاثتهم ابناء الياس اخي الناس وهو عيلان ووالد قيس - [00:23:19](#)

واد قيس كلهم كلها كلاهما ولد مضر اخي ربيعة وهما الصريحان من ولد اسماعيل واخي انمار وايااد صيامنا اربعتهم او اربعتهم اولاد نزار. اخي قضاة في قول اكثر اهل النسب. كلاهما ابناء معدن بن عدنان - [00:23:45](#)

فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان. نعم. الذي يهمننا من هذا ان قريش من من قيس عيلاه وقيس عيلان من ابن من ربيعة ان القبائل العدنانية جثمان عظيمان ربيعة ومضر - [00:24:07](#)

فالنبي وسلم من مضر ويستمتع معه كثير من العرب الى عدنان وعدنان من ولد اسماعيل النسب من النبي الى عدنان ثابت ومن عدنان الى اسماعيل في قول الارجح وبعد اسماعيل في - [00:24:33](#)

اقوال ويهمننا ان نعرف ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب من قريش وقريش من اين؟ من قيس عيلان من مبر - [00:24:53](#)

من عدنان من ولد اسماعيل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين. من الذبيحان عبد الله واسماعيل فهذا فيه عليه الصلاة والسلام. وفي الحديث ان الله نظر في بني ادم فمقتهم عربهم وعجمهم - [00:25:10](#)

فاصطفى من بني ادم بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم قال واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار. صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:30](#)

نقف عند هذا الموضوع والى ما تيسر من الاسئلة هذا يقول انتشر في وسائل الاعلام وفي الناس الان ما يتعلق بفيروس كورونا وفيه ان احدهم يقول انه في عشرين في عام - [00:25:49](#)

الفين وعشرين يخرج فيروس من الصين او من الهند يهلك الناس معه فما حكم ذلك هذا الحقيقة من الخرافات التي تتجدد على الناس تهويل الامر عليهم وان هذا انقضاء الدنيا. قبل مجيء عام الفين - [00:26:08](#)

هذه الشائعة ان عام الفين نهاية الدنيا. واشاعها كفرة اهل الكتابين ومضى عام الفين والان بعده عشرين سنة ما شفنا الا العافية وكلما جاءت حادثة او مدة نطق هؤلاء الكهان والمنجمون والعرافون واذنابهم - [00:26:32](#)

وجاءت الوسائل الاعلامية المختلفة خصوصا التواصل الاجتماعي بانواعه والقنوات والاذاعات روجت هذه الاكاذيب والاساطير والخلافات اما القول بانها تفني الناس هذا غير صحيح الدنيا بقي عليها اشياء كثيرة بقي عليها جملة كبيرة من اشراط الساعة الصغرى - [00:26:53](#)

بل بقي اشراط الساعة الكبرى لم يقع منها شيء وهي العشر فهذه الاساطير وهذا التكهن وهذه العرافة لا يجوز ان نصغي لها ولا ان نذيعها وننشرها بين الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:18](#)

من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه. فقد كفر بما انزل على محمد وللأسف برقة قلوب بعض الناس وقلة علمهم بل وضعف عقولهم وضعف دينهم وعقائدهم تروج عندهم هذه الدعايات الباطلة - [00:27:38](#)

تصديق هؤلاء حرام يخشى على دينه الذي يصدقهم يعول على كلامهم. هؤلاء كذابون وهذه البلايا والمحن مما كتبه الله من الفتن التي تتجدد والكورونا نوع من انواع الطواعين هذا الفيروس - [00:27:58](#)

ولنا فيه هدي نبوي هدي شريف في الوقاية وهدي شريف في التعامل معه اما الوقاية فما جاء في الصحيح بقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بالطاعون نزل في ارض فلا تقدموا عليها - [00:28:19](#)

واذا نزل عليكم في ارض فلا تخرجوا منها وهذا اعظم ما يكون في سبيل الطب الوقائي من هذه الوبئة والامراض فيروسات كانت او بكتيريا او غيرها وفي اتقائه ودفعه بذل الاسباب الشرعية - [00:28:36](#)

وهو ما اباحه الله من الاسباب ومن الحجر ومنها عدم المخالطة ومنها الارشادات التي يوصي بها الطبي والصحة اما ان يهول على الناس فلا. وهذه البلايا انما هي نتاج الذنوب - [00:28:57](#)

يبتلي الله عز وجل فيها من شاء من عباده فنسأل الله ان يرفع عنا وعنكم عن المسلمين بلاءه وان يعاملنا بعفوه ورضاه والا يضلنا بعد اذ هانا. وهؤلاء الدجالون الكذابون الكهان والعرافون يجب - [00:29:16](#)

منهم والا نعيد ارسال رسائلهم والتهويل بكذبهم ودجلهم وباطلهم. والا خشي علينا ان نكون ممن صدقوهم او ممن على الاقل سألوهم فمن صدقهم كفر بما انزل على محمد ومن سألهم لا على جهة التصديق فهذا متوعد بانه لا تقبل له صلاة اربعين يوما كما جاء بذلك

الحديث عن النبي صلى الله - [00:29:35](#)

عليه وسلم نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:30:05](#)